الافعال او تنقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فتتحرك حركات
مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا على الدماغ اضطربت افعاله وتشو[شت]
وتغيرت عن نحوها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة
مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصبغات والنيران اما في سوء المزاج
الحار الساذج فلما تشتعل الروح ويحدث له نارية واشراق فيشاهد للحس المشترك ما يحدث منه
ذلك في الخارج على ما الفه في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح والاختلاط ابخرة حارة صفراوية
لان لون البخار يكون بلون المادة التي تنفصل هو عنها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان
بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج
من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ

سمي باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون معناه الفزع فيكون
التسمية ح باسم عرضه هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية
نفسانية يصحبها حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير
يكون بحسب الحادث والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر
الدنو من الناس والحيطان كيلا ينكسر وظن اخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا
فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصقع وظن اخر كان يحضر
حلق الحوايين كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي
يوحش روح الدماغ ويفزعه لظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني
يتولد من امتزاج العناصر صار بالتشبه بالاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها لجوهر نوراني و
للروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلك تهش النفس اذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة لان

ذا

ذلك مناسب لمركزها وهذه مضادة والفرح والغم وساير الاعراض النفسانية من الانفعالات
الخاصة بالروح القلبي ولها فاعل ومادة واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي
في كميته كثيرا فيشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل
القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان
قليل المقدار فيحفظ الطبيعة في المبدأ ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط
لكثافته او رقيق القوام فلا يبقى بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب
الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا
للغم ويكفيه ح اضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والالام
وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد
يفزع مما له سبب في الظلم لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة
على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم
الدخان الكدر المظلم عين الشمس وتوثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ في وحشة دائمة
مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة
والرطوبة لمزاج الدم ملايم مقو له وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله عن المرة السوداء وترقي بخاراتها
المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الا[صلي]
انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسوداء وملاسة اي هزاله ونحافته لان السوداء بيبسها وغلبة ارضيتها
تنشف الرطوبات وتجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالنمكسود والسمك
المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض
لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة فيعجز القوة عن التحريك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)